استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي
دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة الجزائر (3)

The use of electronic sources of information in scientific research
Field study on a sample of professors of the University of Algeria (3)

فريدة بن عمروش
أستاذة محاضرة "أ"
كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3
faridabenamrouche@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2020/03/13 تاريخ القبول: 2020/05/17 تاريخ النشر : 2020/09/02

ملخص:

توفر الإنترنت كمّا معتبرا من المعلومات المختلفة، يلجأ إليها الكثير من المستخدمين لتلبية احتياجاتهم، ورغم الشك الذي يحيط ببعض الباحثين عند استغلال مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت، إلاّ أنّ المواضيع المستجدة تشهد إقبالا متصاعدا، لما تتميز به الإنترنت من خاصية النشر السريع و ا لمواضيع الآنية في كل مجالات الحياة، خاصة فيما تعلق بالبحوث العلمية.

تعتبر مصادر المعلومات المحور الرئيسي الذي تدور حوله خدمات المعلومات، حيث أنّها هي التي تحدد إلى حدّ كبير مدى فعالية هذه الخدمات و تحقيقها لأهداف البحث العلمي، و كلما كانت مصادر المعلومات قوية و متعددة الأشكال و متنوعة المستويات واختيرت بعناية وفق أسس ومعايير و مقاييس علمية، كانت قادرة على الوفاء بالأهداف التي أوكلت إليها و أصبحت في وضع يمكنها من دعم البحث العلمي .

تأسيسا على ما سبق، تهدف هذه الورقة البحثية إلى التعرف على طبيعة استخدام الأساتذة الجامعيين بجامعة الجزائر(3) لمصادر المعلومات الالكترونية لأغراض البحث العلمي، والإشباع المحقق من هذه الاستخدامات.

الكلمات المفتاحية: استخدام، مصادر المعلومات الالكترونية، البحث العلمي، الإنترنت.

Abstract:

The Internet provides various types of information and is used by many users to meet their needs. Despite the doubt of some researchers regarding the credibility of information published on the Internet, the number of users and Beneficiaries of available information is increasing day after day due to the high speed of the Internet and the immediate publication of information in all areas of life, especially with regard to scientific research.

Information sources are the focus of information services because they determine the extent to which these services are effective in achieving the objectives of scientific research. Also, the more powerful, multi-dimensional, and varied the sources of information are, the more effective it is in meeting the objectives entrusted to it and supporting scientific research.

Based on the above, this research paper aims to identify the nature of the use of electronic information sources among university professors at the University of Algeria 3 for the purposes of scientific research. Also to determine the satisfaction achieved from these uses.

Keywords: use; sources of electronic information; scientific research; internet.

1 . مقدمة:

نتيجة لثورة المعلومات وانتشار تطبيقات أجهزة الحاسوب وتوظيفها بصورة كبيرة في جميع جوانب الحياة واستخدامها من قبل الأفراد والمؤسسات في كافة الأعمال، ونظرا للحاجة إلى المعلومات والوصول إليها بسرعة في الوقت المناسب، أنشأت شبكة الإنترنت الترابط بين مجموعة هائلة من الحواسيب المنتشرة في أنحاء العالم، تمكن الاتصال إلكترونيا لتبادل المعلومات ونقلها ،ولمواكبة كافة التحديات سعت مؤسسات التعليم العالي إلى تبني ثورة التكنولوجيا المتمثلة في شبكة الانترنت، إذ تعد الجامعة الحلقة المجتمعية الأكثر تحسسا لمتطلبات التطور، فهي بذلك تعبر عن مبرر وجودها ودورها كمنتج للمعرفة عبر مختبراتها وقاعاتها ووسائلها المختلفة، لذا تجد في النتاج المعرفي على النطاق الدولي أمرا يعنيها مباشرة وتجتهد كي تجد وسائلها المناسبة في نقله واستيعابه وتزويد مخرجاته.

إن اعتماد الجامعة على هذه الوسائل قاد إلى تغييرات في الكثير من السياقات التقليدية للمهام الجامعية، وتمثل ذلك في إعادة ابتكار الأنشطة البحثية والتدريسية بواسطة طرق جديدة أتاحها اندماج المعلومات وتكاملها في مواقع إلكترونية يمكن المشاركة فيها، وبات ممكنا في ظل

إتباع تلك الطرق، إدخال تغييرات جذرية في طبيعة إدارة شؤون الجامعة التي أصبحت تعتمد على التكنولوجية العلمية والتقنية المتقدمة، من أجل رسم مسارات تتعلق بجميع الأطراف المعنيين.

وتحقيقا لذلك ،فإن تحسين وتطوير التكنولوجيات الحديثة للاتصال في الجامعات ضرورة ملحة ،وهذا التحسين يجب أن يكون مرنا وديناميكيا ومستمرا، يواكب ويلاءم التطورات التكنولوجية العلمية، ويساهم مساهمة فعالة في التنمية الاقتصادية، ولعل الأساتذة الجامعيين هم محور الارتكاز في الجامعة، والتطور التكنولوجي العلمي من أجل اكتساب المهارات والمعارف التكنولوجية المعرفية، لذا يجب التيقن من استخدام هذه التقنيات الحديثة من أجل اللحاق بركب الأمم المتقدمة ومسايرتها وإيجاد جيل مثقف يسهم في مواكبة التقدم العلمي في مختلف مجالات الحياة.

وعليه فإن استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت لأغراض البحث العلمي، يعد أمرا ضروريا، ومن شأنه أن يسهم في رسم صورة حية للواقع الجامعي في جامعة الجزائر ، ويمهد لتطوير السياسة التكنولوجية في التعليم العالي، لهذا تحاول هذه الدراسة التعرف على طبيعة استخدام الأساتذة الجامعيين لمصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي والإشباعات المحققة من هذا الاستخدام.

2. تساؤلات الدراسة:

من أجل البحث في الإشكالية المطروحة لجأ الباحث إلى طرح التساؤلات التالية:

- ما هي عادات استخدام الأستاذ الجامعي للإنترنت لأغراض البحث العلمي ؟
- ما هي دوافع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية لدى الأستاذ الجامعي ؟
- ما مدى توظيف الأستاذ الجامعي لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الأنترنت لأغراض البحث العلمي ؟
- ما هي نوعية الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي، في استخدام مصادر المعلومات لإنتاج البحوث العلمية ؟
- ما هي الإشباعات التي يحققها الأستاذ الجامعي خلال استخدامه لمصادر المعلومات الالكترونية؟

3. أهداف الدراسة:

يمكن أن نجمل الأهداف التي نتوخى تحقيقها من خلال البحث في فكرة رئيسية هي: الكشف عن طبيعة الحاجات والاهتمامات العلمية للأساتذة الجامعيين ومدى استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية لإشباع تلك الحاجات، وقد تفرع عن هذا الهدف الرئيسي عدد من الأهداف تتمثل فيما يلي:

- التعرف على عادات استخدام الأستاذ الجامعي للإنترنت لأغراض البحث العلمي.
- معرفة دوافع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية لدى الأستاذ الجامعي.
- التعرف على درجة توظيف الأستاذ الجامعي لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الأنترنت لأغراض البحث العلمي.
- التعرف على نوعية الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي في استخدام مصادر المعلومات لإنتاج البحوث العلمية.
- التعرف على الإشباعات التي يحققها الأستاذ الجامعي خلال استخدامه لمصادر المعلومات الالكترونية.

4. أهمية الدراسة:

في ظل تطور تقنيات الشبكات والنمو المتزايد لشبكة الانترنت، وما أحدثته من تغيير في المجتمع العلمي، كان لها تأثير في سلوك الباحثين الجامعيين اتجاهها، فهي تقدم أهم مصادر المعلومات الإلكترونية في العصر الحديث، التي أصبحت وسيلة بحث فعالة، من حيث السرعة، والتكلفة والآنية، و توفر ضمن خدماتها العديدة كما هائلا من المعلومات في شكل مقالات أو كتب أو معايير، وجميعها من المصادر المهمة التي تجذب مجتمع الباحثين إليها، وأفضل دليل على ذلك تزايد اعتماد الباحثين على المصادر الإلكترونية المختلفة لإعداد البحوث والدراسات العلمية.

5. المنهج و أدوات التحليل :

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية الميدانية، التي تسعى إلى جمع المعلومات حول ظاهرة اجتماعية معينة بهدف وصف الظاهرة وجمع المعلومات من موقع مجتمع البحث المعني بالدراسة، أما المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج المسحي التحليلي، الذي يعرف في اللغة الفرنسية[1] la méthode d'enquête (بن مرسي، 2007)،أي منهج التحقيق العلمي، الذي

يستخدمه الباحث في دراسة موقف معين، من خلال بحث الشواهد و التجارب و الوثائق المكونة لوضعه الطبيعي، لجمع المعلومات المحققة للغرض العلمي المنشود [2] (السيد عمر، 2002).

1.5 أدوات التحليل:

تعتبر الاستمارة الإستبيانية الأداة الرئيسية التي اعتمدت عليها الدراسة، لأنها تمكن من الحصول على المعلومات مباشرة من المجتمع المبحوث، وتم تطبيق الاستبانة في الفصل الأخير لعام 2019 ،على الأساتذة في كل الكليات التابعة لجامعة الجزائر (3)، وهي كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية علوم الإعلام والاتصال، معهد التربية البدنية والرياضية.

6. عينة ومجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث من مستخدمي مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الأنترنت لدى الأساتذة الجامعيين بجامعة الجزائر (3)،والذين يقومون بالتدريس في العام الدراسي 2018-2019 بالكليات المذكورة آنفا، ولتحقيق أهداف البحث، فإن عينة الدراسة تندرج ضمن المعاينة غير الاحتمالية، أما نوع العينة المناسبة للدراسة هي العينة الحصصية، التي ترتكز على تقسيم المجتمع الأصلي للبحث إلى شرائح أو فئات أو حصص، وفكرتها قائمة على أن المجتمع غير متجانس، ومن ثم يتم توزيع أفراد العينة على عدد من الحصص بما يلاءم خصائص المجتمع محل الدراسة، وكل حصة من تلك الحصص لها خصائص محددة، بحيث يتناسب حجم عدد مفردات العينة المختارة مع حجم مجتمع البحث الأصلي. [3] (أنجرز، 2006).

ولتحديد عينة ممثلة تمثيلا صادقا لمجتمع البحث الأصلي المتكون من 1200 مفردة، اخترنا ما نسبته 25% من مجموع حصص المجتمع الأصلي أي ما يعادل 300 مفردة، أما طريقة السحب فكانت بطريقة عرضية.

7 . تحديد المفاهيم والمصطلحات:

من بين المفاهيم التي تتضمنها هذه الدراسة نذكر:

7 .1. الاستخدام:Usage

يعرف مفهوم الاستخدام معاني كثيرة ومتشعبة، حيث يرتبط الاستخدام بالعديد من التخصصات والميادين، كما أنه لا يقتصر على ممارسة فعل الاستخدام، بل كذلك على التملك، كما أن مفهوم الاستخدام يؤدي إلى معنى ماذا يفعل الناس حقيقة بالأدوات أو الأشياء التقنية؟ ويحيل مفهوم الاستخدام إلى مسالة التملك الاجتماعي لتكنولوجيات الإعلام والاتصال وكذا علاقة الفرد بالأشياء التقنية وبمحتوياتها أيضا، كما أن الاستخدام فيزيائيا يحيل إلى استعمال وسيلة إعلامية تكنولوجية [4] (بوخنوفة، 2007)

ويعرف لوكواديك le Coadic. Y الاستخدام بأنه نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم، وقد أصبح ضروريا من أجل الاستجابة للحاجة إلى المعلومات. (Lecoadic,2001)[5].

-التعريف الإجرائي للاستخدام:

في هذه الدراسة نتناول استخدام الأساتذة الجامعين للمصادر الإلكترونية في مجال البحث العلمي، ونقصد به حجم تعرض الأساتذة الجامعين لهذه المصادر وتوظيفها للأغراض المختلفة أهمها الاستخدامات العلمية.

7 .2. مصادر المعلومات الالكترونية:

اختلفت الدراسات في تسمية هذا النوع من المصادر، حيث هناك من يسميها المصادر الجديدة، وهناك من يسميها المصادر الالكترونية، وقبل ذلك أطلق عليها اسم المصادر ما بعد الورقية، أي أنها كل المصادر التي لا يدخل الورق في تكوينها، وفي نهاية القرن العشرين ومع ظهور الثورة الاتصالية الرابعة أصبح مفهوم مصادر المعلومات الالكترونية يطلق على " الكومبيوتر" والتلفزيون والراديو، والأقراص المضغوطة.

-التعريف الاصطلاحي:

هي خليط من أجهزة الكومبيوتر ووسائل الاتصال ابتداء من الألياف الضوئية إلى الصناعية وتقنيات المصغرات الفيلمية والاستنساخ، وتمثل مجموعة كبيرة من الاختراعات والتكتيك الذي يستخدم المعلومات خارج العقل البشري[6] (قنديلجي، 2015).

-التعريف الإجرائي:

إن مفهوم مصادر المعلومات الإلكترونية المتبناة في هذه الدراسة مرتبط باستخدامات الأساتذة الجامعيين لهذه المصادر لأغراض البحث العلمي والتي تتلخص في الدوريات الالكترونية، المكتبات الالكترونية، الكتب الإلكترونية، قواعد البيانات، المدونات... الخ.

7 .3. البحث العلمي:

هو حصيلة مجهود منظم يهدف إلى الإجابة عن مجموعة من التساؤلات بإتباع طرائق علمية خاضعة لقوانين وضعية أو تجريبية واستخدام مراجع ووسائل موضحة ومناسبة خاضعة في تصنيفها لقوانين متفق عليها. وكذلك هو الفحص والتقصي المنظم لمادة أو موضوع من أجل إضافة المعلومات الناتجة إلى المعرفة الإنسانية أو المعرفة الشخصية[7] (سلاطنية، الجيلاني، 2007).

-التعريف الإجرائي للبحث العلمي:

يحصر مفهوم البحث العلمي في هذه الدراسة في القدرة على التحكم في مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة على الانترنت من طرف الأستاذ الجامعي، وتسخيرها في خدمة الواقع العلمي والبحوث العلمية في الجامعة.

08. الإطار التطبيقي: استخدام الأساتذة الجامعيين لمصادر المعلومات الإلكترونية لأغراض البحث العلمي:

الجدول 1: استخدام الانترنت في البحث العلمي لدى أفراد العينة

الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
نعم	300	100
لا	0	0
المجموع	300	100

يمكن تفسير النتيجة المتحصل عليها من إجابات المبحوثين، والتي تبين أن كل أفراد العينة من الأساتذة يستخدمون الانترنت في البحث العلمي، بأن هذه الأخيرة واعية أن شبكة الانترنت هي من أبرز مستحدثات تكنولوجيا التعليم التي فرضت نفسها على المستوى العالمي خلال السنوات القليلة الماضية، حتى أصبحت أسلوبا للتعامل اليومي، ونمطا للتبادل المعرفي بين شعوب العالم المتقدم، كما أن الانتشار السريع لهذه الشبكة جعلها من أحد معالم العصر الحديث.

الجدول 2: مدة استخدام الانترنت لدى أفراد العينة

المدة	العدد	النسبة المئوية
نصف ساعة	09	3.0
ساعة واحدة	32	16.7
ساعتين	31	10.3
03 ساعات	37	12.3
أكثر من 04 ساعات	191	63.7
المجموع	300	100

تكشف النتائج الواردة في الجدول (02) أن مدة استخدام الانترنت مرتفعة لدى الأفراد العينة، حيث أن 63,7 % من أفراد العينة، يستخدمون الانترنت أكثر من 04 ساعات في اليوم، كما أن 12,3 % يستخدمونها لمدة 03 ساعات في اليوم، في حين تتراجع هذه النسبة كلما تراجعت مدة الاستخدام لتصل إلى 03 % بالنسبة لأفراد العينة الذين يستخدمون الأنترنت لمدة نصف ساعة.

إن ارتفاع مدة استخدام الأنترنت عند نسبة كبيرة من أفراد العينة، يرجع بالدرجة الأولى إلى الأهمية التي تتميز بها الانترنت في حياة الأستاذ الجامعي العلمية، وتنوع الخدمات المتاحة على الشبكة، والتي تحل الكثير من المشاكل التي تواجه الباحثين من ناحية الحصول على المراجع العلمية الحديثة والمتنوعة والوصول إلى المعلومات المرتبطة بالبحث في أي مكان بالعالم وتحديد المشكلات البحثية الملحة وتسهيل إجراءات البحث العلمي.

الجدول 3: الأوقات المفضلة لاستخدام الانترنت لدى أفراد العينة

الأوقات المفضلة	التكرار	النسبة المئوية
صباحا	88	23.3
زوالا	57	15.1
ليلا	232	61.5

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن الفرق في النسب واضح، حين سجلنا اختلافا في إجابات الأساتذة الجامعيين، حيث أن اغلبهم يفضلون استخدام الانترنت ليلا، ويعود تغلب مؤشر الاستخدام " ليلا " على بقية الاستخدامات إلى عدة عوامل نذكر منها العامل التقني المتعلق بسهولة الربط بشبكة الانترنت ليلا مقارنة مع الأوقات الأخرى أي نهارا، حيث يشتد الازدحام في الخطوط الهاتفية خاصة إذا تعلق الأمر باشتراك عن طريق الهاتف، وهو النمط الغالب بنسبة 90%، وهذا العائق لا يطرح بالنسبة للربط عن طريق خط متخصص أو القمر الاصطناعي لأنه ربط دائم ومستمر طيلة 24 ساعة .

الجدول 4: اللغة المستعملة أثناء البحث في الانترنت لدى أفراد العينة.

اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية
العربية	225	41.3
الفرنسية	236	43.3
الانجليزية	84	15.4

بين الجدول رقم (04) أن الأساتذة المبحوثين يستعملون لغات مختلفة في البحث العلمي بحيث أن أغلبهم يستخدمون اللغة الفرنسية، ويشكلون نسبة 43,3%، تليها فئة الأساتذة الذين يستخدمون اللغة العربية ويشكلون نسبة 41,3% لتأتي بعدها نسبة الأساتذة الذين يستخدمون اللغة الانجليزية ويمثلون 15,4% من مجموع أفراد العينة، ويمكن تفسير تفوق اللغتين الفرنسية والعربية على اللغة الإنجليزية، بأن اللغة الفرنسية والعربية يدرس بهما في

غالبية الجامعات الجزائرية بل في جميع المستويات الدراسية خاصة في التخصصات المرتبطة بميادين العلوم والتكنولوجيا، أما عن تراجع نسبة استخدام اللغة الإنكليزية فيمكن أن يعود إلى عدم تحكم الغالبية العظمى من الأساتذة في هذه اللغة.

الجدول 5: يبين دوافع استخدام مصدر المعلومات الإلكترونية.

دوافع الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
التنوع المعلوماتي	186	18.7
تراكمية المعلومات	176	17.7
حداثة المعلومات	156	15.7
الفورية في الحصول على المعلومات	162	16.3
البحث العلمي	232	23.3
التكلفة	83	8.3

يحتوي هذا الجدول على بيانات تتعلق بدوافع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية بدافع التنوع المعلوماتي أو تراكمية المعلومات، أو بسبب حداثة معلومات الانترنت، الفورية في الحصول على المعلومات أو لإجراء البحوث العلمية، أو بسبب رخص تكلفة الانترنت.

وقد هيمن الاستخدام لأغراض البحث العلمي بنسبة 23.32% أي أن أغلب أفراد العينة، يستخدمون الانترنت من أجل إجراء بحوثهم العلمية ، باعتبار الشبكة رصيدا معلوماتيا علميا ومنيرا ،وفي المرتبة الثانية يأتي الاستخدام بدافع التنوع المعلوماتي بنسبة 18,69% وهذه خاصية تميز الشبكة المعلوماتية عن كل وسائل الاتصال الأخرى.

الجدول (06): يبين ترتيب أفراد العينة لمصادر المعلومات الإلكترونية المستخدمة لأغراض البحث العلمي.

مصادر المعلومات الإلكترونية	متوسط الترتيب	الانحراف المعياري
الدوريات الإلكترونية	2,30	0.91
المكتبات الإلكترونية	2,78	0.71
الكتب الإلكترونية	1,96	1.12
قواعد البيانات	3,60	1.13
المدونات	4,35	1.29

تبين من الجدول أعلاه، أن ترتيب أفراد العينة للكتب الإلكترونية كمصدر للمعلومات الإلكترونية جاء في المرتبة الأولى، لأنها تمكن الأستاذ الجامعي من استخدام خدمات التصفح والبحث والطباعة، مع إمكانية إضافة خدمات تفاعلية كتشغيل الصوت وعرض الصور.
وقد احتلت الدوريات الالكترونية والمكتبات الالكترونية المرتبة الثانية بنسب متقاربة، حيث أن المكتبات الالكترونية تتيح إمكانية البحث الآلي عن المعلومات في الببليوغرافيات التي تحتويها، وهذا على مدار الساعة ومن أي مكان في العالم، كما فتحت المكتبة الإلكترونية آفاقا جديدة في التفاعل مع الآخرين بإمكانية مشاهدة تعليقات الآخرين للكتاب، ومشاهدة تقييمهم له، كما تتيح للباحث فرصة كبيرة لنشر نتائج بحثه وأعماله فور الانتهاء منه، في زمن ضاقت فيه المسافات المخصصة للبحوث على أوراق الدوريات.

الجدول (07): يبين مصادر معلومات المكتبات الإلكترونية التي تلجأ إليها أفراد العينة للحصول على المعلومات.

مصادر معلومات المكتبات الإلكترونية	التكرار	النسبة المئوية
الموسوعات	50	41.3
دوائر المعارف	46	38.0
القواميس والمعجم	25	20.7
المجموع	121	100

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول رقم (07) أن أفراد العينة يستعملون الموسوعات بنسبة 41,3% ودوائر المعارف بنسبة 38%، أما عن استعمال القواميس والمعاجم فبلغت نسبة 20,7%، يمكن تفسير الاهتمام الذي يوليه أفراد العينة للموسوعات ودوائر المعارف كمصدر في مصادر معلومات المكتبات الإلكترونية بحداثة وسرعة وتنوع المراجع ،بالإضافة إلى ضخامتها حيث هناك ما يزيد عن 100 موسوعة الكترونية عامة ومتعددة الموضوعات أو المتخصصة موضوعيا ،ومن أشهرها الموسوعة البريطانية التي تشمل على (16) مليون مرجع و66 ألف مقالة و4200 صورة فوتوغرافية ومجاميع من الخرائط والمخططات وقد تراجعت نسبة اهتمام أفراد العينة بالقواميس والمعاجم، كون الموسوعات أوسع و تتيح القدرة على اختزان وتنظيم نقل المعلومات إلى الباحث من خلال قنوات الكترونية، كما تمتاز بوجود حوالي (500) ألف من

ارتباطات النصوص التشعبية.(Hypertexte Line) التي ترشد القارئ من نص أو نصوص أخرى مترابطة معها.

الجدول (08): يبين نوعية الصعوبات التي تواجه أفراد العينة أثناء استخدام مصادر المعلومات.

نوعية الصعوبات	التكرار	النسبة المئوية
تقنية	142	43,8
لغوية	120	37,1
مادية	62	19,1

أظهرت النتائج الخاصة بالجدول رقم (08) أن أغلبية أفراد العينة يواجهون صعوبات تقنية ،الآمر الذي يشير إلى افتقار أفراد العينة لمهارات البحث على الأنترنت في حين ما نسبته 37,1% تتعلق بالصعوبات اللغوية، الآمر الذي يشير إلى افتقار أفراد العينة إجمالا للمهارات اللغوية اللازمة للتعامل مع الأنترنت، والإفادة منه بالشكل الأمثل، سيما وأن معظم ما يتم نشره على الأنترنت ينشر باللغة الإنكليزية، وعليه ستكون الفائدة من الأنترنت من نصيب من يتقن تلك اللغة.

الجدول (09): يبين طبيعة الإشباعات المحققة من طرف أفراد العينة من خلال استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية :

الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
اكتشف كل ما هو جديد في العالم الخارجي	139	29.1
البحث عن المعومات لأغراض البحث العلمي	230	48.1
الترفيه	20	4.2
الاتصال	89	18.6
أخرى	0	0

تفسيرا لمعطيات الجدول رقم (09) يتبين أن معظم أفراد العينة يستخدمون الانترنت لتحقيق الإشباع العلمي وحل المشكلات التي تواجههم للحصول على المراجع العلمية الحديثة والمتنوعة، والوصول إلى المعلومات المرتبطة بالبحث في أي مكان بالعالم وتحديد المشكلات البحثية الملحة،

و تنمية مهارات تصميم البحوث العلمية وإجراءات البحث العلمي، من خلال الاتصال بالباحثين والعلماء وتبادل الآراء العلمية بشكل سريع وبعدة لغات، الإشراف على الرسائل الجامعية، التحضير لعقد ندوات أو مؤتمرات علمية، وتبادل الأوراق والبحوث أو إحالتها لخبراء، كل ذلك يجري عبر مسافات جغرافية متباعدة.

09- نتائج الدراسة:

-تستخدم عينة ا لدراسة وسيلة الأنترنت لأغراض البحث العلمي، ويمكن تفسير التقارب الشديد في درجة الاستخدام يتقاسم أفراد العينة نفس الاهتمامات في مجال استخدام الانترنت لأغراض البحث العلمي، خاصة في إعداد الأطروحات والدروس المحاضرات والاتصال بالباحثين في كل بقاع العالم، كون الانترنت عبارة عن وعاء ضخم من أوعية المعلومات التي تتضمن جميع فروع المعرفة الإنسانية، وهي الأداة البحثية الهامة التي يمكن أن يعتمد عليها الباحث في انجازه لبحثه، وذلك لتوفر أهم الدراسات السابقة الحديثة والآنية في مجال تخصص الباحث، وكذا توفر الكثير من الأدوات البحثية المتقدمة المتاحة على الشبكة.

-يبين معطيات الدراسة أن الأغلبية الساحقة من مجموع أفراد العينة يلجؤون إلى مختلف مصادر المعلومات الحديثة، لأغراض البحث العلمي، رغم اختلاف درجاتهم العلمية والكلية التي ينتمون إليها، لأن مصادر المعلومات الإلكترونية بتنوعها اهتمت بمهارات البحث العلمي ودخول المكتبات العالمية، فأصبح بمقدور الأستاذ الجامعي الدخول إلى دليل المكتبة الإلكترونية والأكاديمية للحصول على المراجع المتخصصة التي تساعده في إعداد البحوث العلمية.

-تشير المعطيات إلى أن أهم مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الانترنت والأكثر استخداما لدى أفراد العينة انحصرت في المكتبات والكتب الإلكترونية والدوريات الإلكترونية التي تصدرت مقدمة مصادر المعلومات الإلكترونية الأكثر استخداما لدى أفراد العينة لأغراض البحث العلمي، لأن هذه الأخيرة تعتبر شريان هام من شرايين المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات خاصة في المكتبات الإلكترونية التي تولي اهتمام خاصا للدوريات العلمية في مختلف مجالات المعرفة.

-يؤكد أغلبية أفراد العينة أنهم يواجهون صعوبات في التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية ولأغراض البحث العلمي، تمثلت في الصعوبات التقنية، اللغوية، والمادية، تعلقت المشاكل

التقنية بافتقار أفراد العينة لمهارات البحث على الانترنت، تليها الصعوبات المرتبطة باسم التحكم في اللغات الأجنبية خاصة اللغة الإنكليزية.

-تشير النتائج أن مصادر المعلومات الإلكترونية تلبي مجموعة من الحاجات لدى أفراد العينة أهمها البحث عن المعلومات لأغراض البحث العلمي، لما لهذه المصادر من خصائص تجعلها تختلف عن المصادر الورقية من حيث المساهمة في تسيير اتصال الباحثين لمراكز البحوث العلمية والجامعات ومراكز المعلومات العلمية والدولية للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لتنفيذ وانجاز البحوث العلمية.

10. خاتمة :

أصبح التغير السريع والمتلاحق في المعارف وازدياد تطبيقاتها التكنولوجية كما ونوعا واستخدام مختلف مصادر المعلومات الإلكترونية لدى الباحثين من أهم سمات الحضارة الإنسانية المعاصرة، مما نتج عنه تغيير في معايير تقييم المجتمعات، وفقا لمدى الارتقاء التكنولوجي والمعلوماتي والقدرة الفائقة في التحكم في أساليب إدارة المعرفة فالتأكيد على مستويات التحكم في مهارات التكنولوجيات الحديثة، والتوظيف الجيد لمصادر المعلومات الإلكترونية.

11. قائمة المراجع:

1. بن مرسي أحمد، مناهج البحث العلمية في بحوث الإعلام والاتصال، (ط3، الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية، 2007)، ص285.

2. السيد عمر احمد مصطفى، البحث الإعلامي: مفهومه وإجراءاته ومناهجه، (ط2، الكويت :مكتبة الفلاح، 2002)، ص220.

3. أنرز موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، (ط2، الجزائر: دار القصبة للنشر، 2006)، ص304.

4. بوخنوفة عبد الوهاب، المدرسة، التلميذ والمعلم وتكنولوجيا الإعلام والاتصال: التمثل والاستخدامات، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، (جامعة الجزائر :2007)، ص25.

5. Y. le Coadic, usage et usagers de l'information, (paris : ADBS ? 2001), pp52-77.

6. سلاطنية بلقاسم، الجيلاني حسان، أسس البحث العلمي، (ط1، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2007)، ص104.

7. عبد الله ولد خاطري، (2010)، المدونات العربية، متاح على www.starage.canablage.com/com ،تم الاطلاع على الوثيقة يوم 20 ماي 2019 10.

8. عبد الرشيد عبد العزيز حافظ ، على الضحوي، مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت، العدد: 10 سبتمبر 2009، متوفر على www ,cybrarians, info//journal :
تم الاطلاع عليه يوم: 15-04-2019، ص8.